

# سَاحَةُ الأرواح





# مناجاة الأرواح

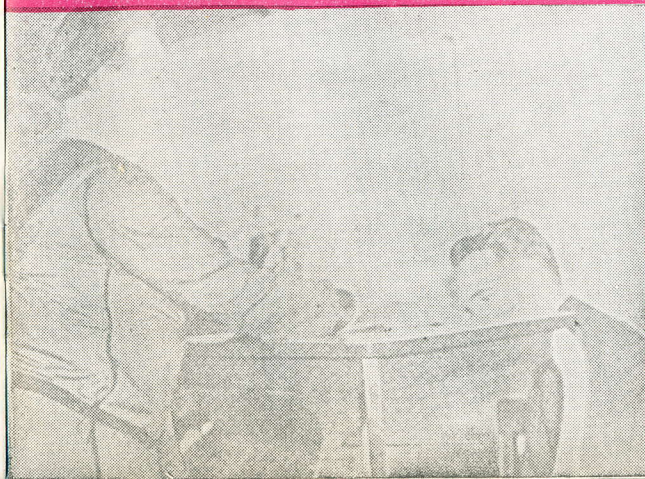
بشوقٍ ماحٍ عذب الإنسان نفسه خلال ستة آلاف سنة مضت عاثةً  
ينجح في هتك الستار الذي يسدله الموت بين الأحياء والأموات ، وفي الوصول  
إلى معرفة ما وراءه ، لأن الأجزاء يموتون وأين هم ؟ وما هي حالتهم ؟ وهل  
انقطعت كل صلة بهم ؟ لهذه الأسئلة جوابان ، أحدهما من كلمة الله  
والآخر من مناجاة الأرواح

تعلمنا كلمة الله أن الإنسان خلق قابلاً للموت ، تكوين ٢ : ١٧ ، وأن  
الذي جلب الموت عليه هو مخالفة النهي الإلهي ، ( تكوين ٢ : ٦ ) فلا حياة بعد  
لبنى آدم إلا في السيد يسوع المسيح بواسطة الإنجيل ( ٢ تيموثاوس ١ : ١٠ )  
أما مناجاة الأرواح فتعلم بان النفس خالدة ، وما الموت إلا تغيير يطرأ على  
شكل الحياة ، وهذا ما قاله الشيطان لاغواء أمنا حواء ( تكوين ٣ : ٤ و ٥ )  
وأن الموتى في إمكانهم أن يتصاوا بالأحياء ويناجوهم ويساعدوهم

صحيح ، أن الكتاب المقدس لا يزال أكثر الكتب رواجاً وأوسعها  
انتشاراً ، غير أن الوفاً من الناس ينفقون الملايين من الجنيهات في شراء الكتب

والنشرات عن التنجيم  
والسحر ، وفي كل  
مراكز بيع الجرائد  
اليومية تجد خوارط  
أرصاد النجوم  
وجداول سير  
الكواكب ، وعلم  
الأعداد ، وكيف تقرا  
الكف وتضرب الرمل

جلسة روحانية



وتعرف المستقبل من فنجان  
القهوة أو الشاي ، وقراءة  
الكف والعرافون والوسطاء  
يعلمون في المجالات  
استعدادهم لكشف الحظ  
وأعلام البخت ، وفي الأعياد  
والمعارض والمهرجانات  
يروجون سلعتهم ويجدون  
لها سوقاً ناشطة ، وتباع  
« الواح الأويجه » في المخازن  
الكبيرة التي تروج أنواعاً  
كثيرة من السلع باثمان  
بخسة

ماذا يقول الكتاب المقدس  
في مناجاة الأرواح ؟ إن  
الكتاب المقدس ليمنع كل  
محاولة للاتصال بالموتى منعا  
باتاً ، ويصف الالتجاء إلى  
الوسطاء أنه تنجيس للنفس

وإبتعاد عن الله ، « لا يوجد فيك من يجيز ابنه أو ابنته في النار ، ولا من  
يعرف عرافة ، ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر ولا من يرقى رقية ولا من  
يسأل جاناً أو تابعة ولا من يستشير الموتى » تثنية ١٨ : ١٠ و ١١ ،  
« لا تلتفتوا إلى الجان ولا تطلبوا التوابع فتتنجسوا بهم ، أنا الرب الهكم »  
لاويين ١٩ : ٣١ ، « والنفس التي تلتفت إلى التوابع لتزني وراءها اجعل  
وجهي ضد تلك النفس واقطعها من شعبها » لاويين ٢٠ : ٦ ، وجاء في القانون  
المدني الإسرائيلي أنه « إذا كان في رجل أو امرأة جان أو تابعة فإنه يقتل »



شاول الملك يستشير عرافة عين دور



« ولا تدع ساحرة تعيش » لاويين

٢٠ : ٢٧ ؛ خروج ٢٢ : ١٨

لما ارتد بنو اسرائيل عن الله وهم في شطيم ، قيل انهم تعاقوا بيعل فغور واكوا ذبائح الموتى ، فمات منهم اربعة وعشرون الفا لسخط الله عليهم (عدد ٢٥ : ١ - ٩ ؛ مزمور ١٠٦ : ٢٨) يروي لنا الكتاب المقدس قصة شاول ، ملك اسرائيل الاول ، وكيف

انه طالب الى صاحبة جان فهلك ، كان شاول ماكما على اسرائيل ، وكان غيوراً متعصباً لدينه ، فنفي من الارض جميع صاحبات التوابع ، ولكنه سرعان ما عصى هو نفسه اوامر الله ، وتمادى في عناده حتى تركه الله ، وجاء الفلسطينيين يحاربونه ، فخاف شاول لما رأى جيش الفلسطينيين واستعدادهم فسأقه خوفه الى استشارة الله هل يحارب الفلسطينيين ، وكيف ؟ فلم يجبه الله ، لا بالاحلام ولا بالاوريم ولا بالانبياء ، وكانت هذه هي الوسائل المعينة منه تعالى التي بها يسأل الانسان الله لمعرفة ارادته

فعزم شاول في يأسه على الالتجاء الى الوسائل المحرمة ، ان يسأل

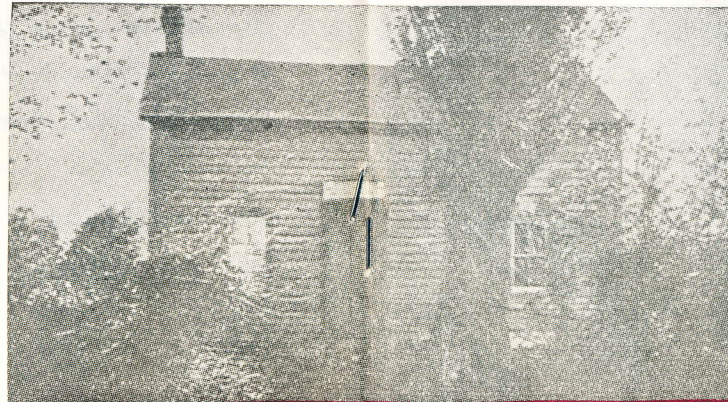
صاحبة جانٍ ولكن كيف ؟ هل يجد في المملكة ساحرة ؟ فطلب الى عبيده ان يبحثوا له عن صاحبة جانٍ ، فاخبروه بوجود امرأة صاحبة جانٍ في « عين دور » فتنكر شاول وتوجه اليها ليلاً وطالب منها ان تحضر له صموئيل الذي كان قد توفي قبل هذا الحادث بقليل . وعزم شاول هذا دل على حقيقة حالته النفسية ، وأظهر انه

لم يتب عن عصيانه توبة صادقة والا فكان آثر الموت على هذه المخالفة التي كانت سببا رئيسيا في موته

وما ان بدأت المرأة بعرافتها حتى علمت ان الذي اتى لاستشارتها هو شاول عدو جميع العرافات اللدود ، فصرخت ، ولكن الملك سكّن روعها وسألها عما قد رأت « فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الارض ، فقال لها ما هي صورته ، فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة ، فعلم انه صموئيل » لم ير شاول شيئاً ، وكان الوصف لما رآته المرأة مبهما للغاية ، لان رجلا شيخا صاعدا وهو مغطى بجبة لا يميز احدا عن غيره ، اما الذي صعد من الارض فقال لشاول « لماذا اقلقتني باصعادك اياي » « لماذا تسألني والرب قد فارقك وصار عدوك » ثم تنبأ له قائلا : « غداً انت وبنوك تكونون معي » ١ صموئيل ٢٨ : ٣ - ١٩

بعد هذا بايام معدودة قتل شاول ، بل وقع

هو على سيفه فمات ، وقال الوحي عن موته ، « فمات شاول بخيائته التي بها خان الرب من اجل كلام الرب الذي لم يحفظه ، وايضا لاجل طلبه الى الجان للسؤال ولم يسأل من الرب فأمانته » اخبار الايام الاول ١٠ : ١٣ و ١٤ ، لانه وان كان شاول قد حاول ان يستشير الرب ، الا انه بالتجائه الى صاحبة الجان اخيراً دل على



منزل اخوات فوكس حيث بدأت الروحانية العصرية



ان قلبه لم يكن مع الرب ، فلم يكن سؤاله اياه الا خوفا ورياء وطمعا في نيل  
بركات الطاعة بينما كان باقيا في عصيانه

ثم جاء اشعيا النبي الانجيلي : « يقول اذا قالوا لكم اطلبوا الى  
اصحاب التوابع والعرفان المشققين الهامسين ، ايا يسأل شعب الهه ،  
يسأل الموتى لاجل الاحياء ، الى الشريعة والى الشهادة ان لم يقولوا مثل  
هذا القول فليس لهم فجر » اشعيا ٨ : ١٩ و ٢٠

لماذا يحرم الكتاب المقدس مناجاة الارواح ؟ لانها استشارة الشيطان  
والانقياد الى بهتانه ، الامر الذي جلب على جنسنا كل الويلات التي نتألم  
منها ، ومن محبته يريد الله ان يقينا اضراره ، فان الموتى لا يعلمون شيئا ،  
وها كلمات الله في هذا الصدد التي تثبت هذه الحقيقة : « لا تتكلموا على  
الرؤساء ، ولا على ابن آدم حيث لا خلاص عنده ، تخرج روحه فيعود الى  
ترابه ، في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره » مزمور ١٤٦ : ٣ و ٤ ، فقد خلق  
الله الانسان وهذا هو النص عن خلقه : « وجبل الرب الآله آدم ترابا من  
الارض ونفخ في انفه نسمة حياة فصار آدم نفسا حية » تكوين ٢ : ٧ ،  
هذا هو ما جاء عن خلقه . ثم كتب الوحي عن انحلاله : « تخرج روحه ،  
فيعود الى ترابه ، في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره » - والروح ترجع الى  
الله الذي اعطاها « جامعة ١٢ : ٧ ، فيرجع الانسان الى ما كان عليه قبل  
الخليقة ، غير ان له قيامة ، لان الله تعالى يقيمه اما للحياة واما للموت  
( يوحنا ٥ : ٢٨ و ٢٩ ) فكيف يخلص انسان انسانا غيره ؟ وقال داود النبي :  
« ليس في الموت ذكرك ، وفي الهاوية من يحمذك » مزمور ٦ : ٥ ، ودون  
لنا النبي اشعيا كلمات الملك حزقيا اذ كان يصلي ويشكر الله لانه تعالى  
اطال حياته ، قال : « لان الهاوية لا تحمدك ، الموت لا يسبحك ، لا يرجو  
الهابطون الى الجب امانتك ، الحي الحي هو يحمذك كما انا اليوم »  
اشعيا ٣٩ : ١٨ و ١٩

وها هو الانجيل يعدنا بالحياة في الرب يسوع المسيح : « فيه كانت  
الحياة ، والحياة كانت نور الناس » يوحنا ١ : ٤ ، وقد أتى يسوع لتكون

لنا حياة ( يوحنا ١٠ : ١٠ و ٢٨ ) ، لانه هو القيامة والحياة ، ( يوحنا ١١ :  
٢٥ ) فانار الحياة والخلود بواسطة الانجيل ( ٢ تيموثاوس ١ : ٩ و ١٠ ) والله  
المنزه عن الكذب قد وعدنا بهذه الحياة قبل الازمنة الازلية ( تيطس ١ : ٢ )  
« وهذه هي الشهادة ، ان الله اعطانا حياة ابدية وهذه الحياة هي في ابنه ،  
من له الابن له الحياة ، ومن ليس له ابن الله ، فليست له الحياة »  
١ يوحنا ٥ : ١١ و ١٢

نشكر الله على وعده الامين الكريم ، لا يعلم كتاب الله شيئا عن خلود  
النفس ، الخلود الطبيعي ، لان الله لم يخلقها خالدة ، وهو تعالى قد حكم  
عليها بالموت ، « النفس التي تخطيء هي تموت » حزقيال ١٨ : ٤ ، ووعدنا  
بالقيامة والحياة ، على شرط الايمان بالرب يسوع ، ولم يقل احد من الذين  
تكلموا بوحي الله ان الانسان لا يموت ، وانما قال ذلك الشيطان : « لن تموتا »  
تكوين ٣ : ٤ ، واراد البعض ان يوفقوا بين قول الله تعالى وبين قول ابليس ،  
فقالوا ان الله تكلم عن الجسد ، وتكلم ابليس عن النفس ، فتأمل !

فما هي هذه الارواح التي تظهر في جلسات مناجاة الارواح ؟ هي  
ولا شك ارواح الشياطين المضلة . ينصنا كتاب الله قائلا : « ايها الاحياء  
لا تصدقوا كل روح ، بل امتحنوا الارواح هل هي من الله ، لان انبياء كذبة  
كثيرين قد خرجوا الى العالم » يوحنا ٤ : ١ ، ويخبرنا ايضا : « بانه في  
الايام الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحا مضلة وتعاليم شياطين »  
١ تيموثاوس ٤ : ١ ، فيجب ان نسترشد بكلمة الله لنكون على بينة من الحق

يخبرنا الكتاب المقدس عن وجود ملائكة هي « ارواح خادمة » يرسلمهم  
الله اخدمة « العتيدون ان يرثوا الخلاص » عبرانيين ١ : ١٤ ، وان « ملاك  
الرب حال حول خائفه وينجيهم » مزمور ٣٤ : ٧ ، وعددهم ربوات ربوات  
والوف الوف ( دانيال ٧ : ١٠ ) فهم مقتدرون قوة ويفعلون دائما ارادة الله  
عند سماع صوت كلامه ، ( مزمور ١٠٣ : ٢٠ ) ويحسبون انفسهم عبدا  
معنا ( رؤيا ١٩ : ١٠ )

ويخبرنا الكتاب المقدس ايضا عن ملائكة اشرار ، قد عصوا امر الله ،

فهؤلاء قد طرحهم الله من مراكزهم في السماء ( رؤيا ١٣ : ٧ - ٩ ؛ ٢ بطرس ٢ : ٤ ؛ يهوذا ٦ ) ويسميهم الرسول بولس « اجناد الشر الروحية » ( افسس ٦ : ١٢ ) وهم في محاربتهم لنا يغيرون شكلهم الى شبه ملائكة النور ( ٢ كورنثوس ١١ : ١٤ ) ويعملون آيات وعجائب لكي يضلوا العالم ( رؤيا ١٦ : ١٤ ) فيجب ان نكون على حذر منهم ، بل يجب ان نحترس منهم احتراسا شديدا ، ولا يقينا شرهم الا الله ، وليس ما يحميننا من مكائدهم الا كلمة الله ، كما قال اشعيا النبي : « الى الشريعة والى الشهادة ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر »

ان الكتاب المقدس ينهى عن مناجاة الارواح نهياً ، والله « لا يمنع خيرا عن السالكين بالكمال » مزمو ٨٤ : ١١ ولكنه يمنعها لان الارواح التي يتصلون بها في الجلسات لمناجاة الارواح هي ارواح شياطين وتدعي انها ارواح الموتى لكي تضل الحزاني والبسطاء ، ولا نجد احسن مما قاله اشعيا ، « ألا يسأل شعب الهه ، يسأل الموتى لاجل الاحياء » اشعيا ٨ : ١٩



أما وقد فرغت من قراءة هذه الكراسة فإنه يسرنا أن نرسل لك مجاناً مطبوعات أخرى مثلها. أكتب إلى أقرب عنوان لك من العناوين التالية :  
 ص.ب ١٠١١ أوص.ب ٥٩٥ بيروت - لبنان ، ٤٤ شارع الرشيد بغداد - العراق  
 ص.ب ٢٦٠ عمان - المملكة الاردنية ، ١٦ شارع القبة - هليوبوليس - مصر